

71 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن (6) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

وصلنا في تبيان للنووي في فصل استحباب في فصل استحباب قراءة الجماعة مجتمعين وفضل القارئ من الجماعة السامعين. الى اخر ترجمة خلاص خله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:25

قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين فصل في استحباب قراءة الجماعة. مجتمعين وفضل القارئ من الجماعة والسامعين. وبيان فضيلة من جمعهم عليها وحرضهم ونديهم اليها - 00:01:28

اعلم ان قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وافعال السلف والخلف المتظاهرة وقد صح عن المقصود يعني المقصود ان يكون في مجلس يقرأ احدهم ويستمعون ويستمعون ثم الثاني ان كان على طريق الدور - 00:01:47

وهكذا وليس المقصود اه ان يقرأوا سوياً فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انه قال ما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:02:11

قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا لفظه لفظ العموم يذكرون الله ومن الذكر القرآن كما سيتلي في سيأتي في الحديث بعده نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:02:39

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم ذكر المصنف في شرحه على صحيح مسلم ان قوله في بيت من بيوت الله - 00:03:05

قيد اغلبي معنى كلامي رحمه الله وانه حتى لو كان في مدرسة او في مجلس ما دام انهم اجتمعوا على القرآن او على الذكر فانه داخل في هذا المعنى وقوله يتدارسونه بينهم يشمل - 00:03:25

التلاوة ويشمل التفقه فيه او في احكامه من حيث تلاوته واتقانه وقوله يتلون كتاب الله يدل على ان الاجتماع تلاوة كما ترجم له المصنف رحمه الله وعن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما يجلسكم؟ فقالوا جلسنا نذكر الله - 00:03:44

الله تعالى ونحمده لما هدانا للاسلام ومن علينا به. فقال اتاني جبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة رواه مسلم والترمذي والنسائي. وقال الترمذي حديث حسن ولا حديث في هذا كثيرة. رواه مسلم - 00:04:15

اخرجه مسلم من اصل الكتاب عندك اي نعم. ولا مدخلة بين معكوفين او شي ؟ لا لا من اصل كذا ماشي وروى الدارمي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع الى اية من كتاب الله تعالى كانت له نورا - 00:04:33

روى ابن ابي داود ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن مع نفر يقرأ يقرؤنا الناب الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن مع

نفر يقرأون جميعا هذا - 00:05:03

هذا الاثر معناه تبيينه حقيقة الواقعة لان ابا الدرداء كان من المعلمين للقرآن في الشام مساجد الشام وكان يعلم عشرة يدرسون عليه القرآن ثم يجعلهم على كل واحد عنده عشرة يحل يعلمون - 00:05:21

وكان يدور على هذه الحلق هنا قوله كان يدرس القرآن مع نفر يقرأون جميعا بمعنى انه يقرأون عليه يقرأون عليه كما هو عادة الناس عند المقرئ وليس المعنى ان معنى انهم يتلون تلاوة جماعية - 00:05:43

وروى ابن ابي داود فضل الدراسة مجتمعين عن جماعات من افاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين عن حسان بن عطية والاوزاعي انهما قالوا اول من احدث الدراسة في مسجد دمشق هشام بن اسماعيل - 00:06:06

في قدمته على عبدالملك ابن مروان لان مسجد دمشق احدث في زمنهم لا يكون والا كانت من قبله ارسلهم عمر ارسل ابا الدرداء وجماعات من الصحابة يقرؤون الناس القرآن يجمعونهم - 00:06:26

قد يكون مراده بهذا في مسجد بني امية الذي في دمشق واما ما روى ابن ابي داود عن الضحاك ابن عبدالرحمن ابن عرزب انه انكر هذه الدراسة وقال ما رأيت ولا سمعت وقد ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما رأيت ادم فعلها -

00:06:46

وعن وهب قال قلت لمالك ارأيت القوم يجتمعون فيقرأون جميعا سورة واحدة حتى يختموها فانكر ذلك وعابه. وقال ليس هكذا كان يصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الاخر يعرضه - 00:07:16

هذا الانكار منهما مخالف لما عليه السلف والخلف. ولما يقتضيان يعني اوردته الشيخ للتنبيه على ان هذا ليس على وجهه لان فعل السلف كان كانوا يقرأون فهذا الانكار منهما مخالف لما عليه السلف والخلف. ولما يقتضيه الدليل فهو متروك والاعتماد على ما تقدم من

استحبابها - 00:07:31

للقراءة في حال الاجتماع شروط قدمناها. ها قد بيناها قدمناها. بينهاها فيما تقدم. نعم ينبغي ان يعتنى بها والله اعلم واما فضيلة من يجمعهم على القرآن ففيها نصوص كثيرة. قوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. وقولوا صلى الله عليه وسلم -

00:08:01

بان يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم. نعم حمر النعم نعم وهي الابل يقولون انها انفس انفس اموال العرب الحمر من النعم والاحاديث فيه كثيرة. وقد قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا شك في عظم اجر السعي في ذلك؟ نعم الساعي سواء -

00:08:26

يفتح لهم مجلسا يشجعهم عليه او يرغبهم بتهيئة المكان عودة عجرة من يتفرغ لذلك من المعلمين وغيرها من الاسباب التي تكون تعين الناس على الجلوس للقرآن والمدارس مدارس حفظ او مدارس - 00:08:59

علوم التجويد او مدارس تفسير واحكام هذي داخل في عموم الحديث قدروا يقتلوننا كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ولو مجلس تلاوة مجلس تلاوة هذا يقرأ ثم هذا يقرأ ثم هذا سواء - 00:09:26

آآ يقرأون كل من حفظه متفرقا او يختمون ختمة سواء على يوم او يومين او مجلس هذا كله لا بأس به لان اصله كان معمولا به. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود - 00:09:50

اقرأ علي القرآن. قال اقرأ عليك وعليكم انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأ عليه صدرا من سورة ال عمران النساء الى الاربعين ها وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فقال حسبك - 00:10:09

قال فرفعت رأسي واذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم. الشاهد منه انه مجلس قراءة سماع استمع للتلاوة الاحب ان اسمعه من غيري هذا شي عمر كان اذا جلسوا - 00:10:25

قال لابي موسى ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ ابو موسى عليه كان حسن القراءة ويستمعون وجاء ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا كانوا في مجلس اراد ان يتفرق وقرأ عليهم احدهم سورة - 00:10:44

العصر اصل هذا موجود وكيف تناقل الناس تعلم القرآن الا بمثل هذا تناقل الناس تعلم القرآن الحلق التي كانوا يأخذونها كانوا يبين
كان ابي يجلس للناس يقرأهم القرآن ثم يجلس للناس يقرأ لهم القرآن. كان عليا يجلس للناس يقرأ لهم القرآن - [00:11:01](#)
كان ابن عباس يجلس للناس يقرؤون القرآن كما في صحيح البخاري قال كنت القرآن لعبد الرحمن ابن عوف وهكذا المهم انه كانت
الاثار عن السلف كثيرة سواء في القراءة العرض - [00:11:22](#)
في التلاوة وفي التلاوة او في التفسير التدبر كان يقول نبي نؤخذ هذي عندك يا احمد اه فيقول ان كان فكان يقول المجاهد عرضت
القرآن على ابن عباس ثلاث مرات واقفوا - [00:11:54](#)
عند كل اية وهكذا احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فصل في الادارة بالقرآن. وهي ان يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشرا او
جزءا او غير ذلك ثم يسكت. عندك عشرا ها؟ اي نعم يا شيخ - [00:12:22](#)
قد يكون عشرا وهذا اظهر يعني عشر اية او عشرا مئة وعشر تعشير القرآن او جزءا او غير ذلك محتمل العشر لان السلف كانوا يقرأون
عشرا عشرا يدرسونها ويتعلمون فيها كما في حديث - [00:12:43](#)
شقيق عن ابن مسعود حديث السلمي عن ابي قلق كان الذين يقرأون القرآن عبد الواحد ابن مسعود وعثمان ابن عفان يقولون كنا لا
نتجاوز عشر ايات حتى نتعلم ونتعلم ما فيها من العلم والعمل - [00:13:00](#)
فاخذنا القرآن والايما وكان آآ بعضهم يأخذ القرآن حفظا خمسا خمسا خمس ايات خمس ايات
وهكذا المهم هنا اراد الشيخ قراءة الادارة تدور في المجلس القراءة هذا يقرأ - [00:13:21](#)
او وجها وهذا يقرأ وجها ثم ويقرأ الاخر من حيث انتهى الاول. ثم يقرأ الاخر وهذا جائز حسن وقد سئل مالك رحمه الله تعالى عنه
فقال لا بأس به فصل هذا يدل على ان الامام مالك لما - [00:13:43](#)
قبل قليل وعن ابن وهب قلت لمالك ارأيت القوم يجتمعون فيقرأون جميعا سورة واحدة حتى يختتموها فانكر ذلك وعابه هذا يخالف
الذي هنا قراءة التدوير او الادارة مما يدل على ان ما لك عابة الظاهر انه - [00:14:06](#)
القراءة الجماعية يجلسون وكل واحد يقرأ وحده حتى ينتهوا منها فان كان هذا فصحيح ليست هذه طريقة السلف ليس كهكذا كان
يصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الاخر يعرضه - [00:14:28](#)
العرض عادة في مسألة اخرى العرض ليضبط حفظه ويضبط انه يعني حفظ النظر لان الحفظ نوعان حفظ نظر وحفظ تلاوة وحفظ قلب
حفظ النظر والتلاوة الذي يحسن يقرأ القرآن وحفظ آآ ظهر قلب هذا مسألة - [00:14:50](#)
يعني ضبط الحفظ ولذلك كان كثير من المقرئين يعرض على العلماء عرضا ثم يذهب الى راوية يصبح يروي عنه لانه ظابط لها الله
اليكم. فصل في رفع صوتي بالقرآن. هذا فصل مهم ينبغي ان يعتنى به - [00:15:16](#)
اعلم انه جاءت احاديث كثيرة في الصحيح وغيره دالة على استحباب رفع الصوت بالقرآن بالقراءة وجاءت اثار دالة على استحباب
الاخفاء وخفض الصوت وسنذكر منها طرفا يسيرا اشارة الى اصلها ان شاء الله تعالى. حتى لا يصبح هناك يبينها يبين ما المراد بالاذن
بالرفع وما - [00:15:43](#)
مراد بالاخفاء يقول عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي وابتغي بين ذلك سبيلا كانت في جهره بالقراءة صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي في مكة فكانوا يهزؤون من القرآن فالله يقول له لا تجهر بصلاتك جهرا - [00:16:04](#)
من قراءتك في الصلاة جهرا يسمعه هؤلاء ولا تخافت بها اخفاء لا تسمعه انت تسمعه نفسك ان كونه يسمع نفسه يحصل التدبر التدبر
واختلف في قوله بصلاتك هل هي القراءة؟ هل هو الدعاء لمن حمل على الدعاء لعموم اللفظ - [00:16:25](#)
على كل المصنف سيحجر هذه المسألة ان شاء الله تعالى قال ابو حمد الغزالي وغيره من العلماء وطريق الجمع بين الاخبار والاثار
المختلفة في هذا ان الاصرار ابعد عن الرياء. لا. ان الاصرار ابعد عن الرياء. ابعد من الرياء فهو افضل - [00:16:54](#)
ان كان فهو افضل لان وسلم رأى ابا بكر يخفض صوته فقال ارفع قليلا رأى ويصلي ورأى عمر يرفع صوته ويجهر فقال اخفض قليلا لما
رأهم يصلون وخرج على اصحابه وبعضهم يجهر فقال كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة - [00:17:16](#)

يصلون في المسجد هذي يقرأ وهذا يقرأ ويصلي فيصبح يعني يشوش بعضهم على بعض ان كان الاصرار ابعد ان كان الاصرار ابعد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف ذلك. الذي يخاف - [00:17:43](#)

الرياء ها الاصرار في حقه افضل لانه ابعد من الرياء فان لم يخف الرياء الجهر ورفع الصوت افضل. لان العمل فيه اكثر لان فائدة تتعدى الى غيره فان لم يخف الرياء بالجهر ورفع الصوت فالجهر هو رفع الصوت افضل - [00:18:05](#)

ايوه لان العمل فيه لان العمل فيه اكثر ولان فائدته تتعدى الى غيره النفع المتعدي افضل من اللازم. هذا ما لم يتضرر به احد من النائمين او المصلين او الذاكرين - [00:18:29](#)

لا يؤدي من بجواره سواء في البيت او في المسجد لكنه لكن اذا كان ينتفع به احد استمع له قارئ احد يسمع قراءته هذا افضل الحقيقية ولانه يوقظ القلب ولانه يوقظ قلب القارئ. ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قليلا - [00:18:55](#)

هي توقظ قلبه اذا قرأ المصلي يعني نعم ويجمع همه الى الفكر فيه. همه عندي همته نسخة اذا جهر فكرة يجتمع مع قراءته ويصرف سمعه اليه ويطرده النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم او غافل وينشطه وينشطه - [00:19:24](#)

من نائب فاته حظه من من القيام اما نائم مرهق لا ان الله اذن لهؤلاء قال علم ان سيكون هذا قالها في قيام الليل سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله - [00:20:00](#)

اقرأوا ما تيسر منه هنا عذر هؤلاء فخفف عنهم بعدما امرهم بالقيام قم الليل الا قليلا قالوا فمهما حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل. فان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر - [00:20:19](#)

نية قاضي غافل وتنشيطه وايقاظ القلب وجمع الهمة هذي لابد يستحضرها قال الغزالي ولهذا قلنا القراءة في المصحف افضل. فهذا حكم المسألة من هذه الحيثية يعني افضل لانه يجتمع في عبادة النظر وعبادة - [00:20:42](#)

التلاوة نعم اما الاثار فكثيرة وانا اشير الى اطراف من بعضها الاثار في الجهر ثبت في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى - [00:21:07](#)

ابالقرآن يجهر به. رواه البخاري ومسلم ومعنى اذن استمع وهو اشارة الى الرضا والقبول اذن من الاستماع هذي نافولان لفلان استمع له اي اصغى اقوى سمعه اليه وهنا المصنف رحمه الله عفا عنا وعنه - [00:21:28](#)

آآ تأول المعنى استماع الى الرضا والقبول اشارة وهو هذا لازم التفسير باللازم مع الغاء المعنى الاصلي غلط لكن اذا كان يقر المعنى الاصلي ويذكر اللازم فلا حرج ها مثل تجده لما يفسر بعض السلف قوله عز وجل - [00:21:51](#)

تجري باعيننا يقول بحفظنا هذا هو اللازم المراد مثل ما تقول انت انت على راسي يعني جالس على راسك ولا يعني تقديرا احطك بعيني يعني حطك داخل موق العين مراد يعني كحفظي لعيني - [00:22:20](#)

هذا هو اللازم لكن يدل ان لك عينا ويدل ان لك رأسا ما يلغي ان لك رأسه ها ايه ولا يلغي ان لك عينا. فالله عز وجل لما قال تجري باعيننا - [00:22:38](#)

النظافة العين الى نفسه دل على انه ذو عين عز وجل لكن لا يعني ان تلك السفينة كانت تجري في عينه. لا ولتصنع على عيني. رعايتي وحفظي لذلك حفظه الله من جميع الافات - [00:22:57](#)

انه كان برعايته لكن لا يلغي ايش؟ صفة العين وهنا نقول نعم استمع ها اجتماعا حقيقيا عز وجل كما قال عز وجل قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها - [00:23:17](#)

وهو اشارة الى رضاه وقبوله لانه الاستماع الاصقاء اليه في مثل هذا على سبيل الترغيب يدل على الرضا قال حسن لنبي شف صفة النبوة حسن الصوت تغنى بالقرآن يرتله يجهر به - [00:23:36](#)

يدل على ايش السنة في الرضا لكن اه قوله سمع الله التي تجادل عن زوجها ها لزوجها ليس عن علمه جماعة لكلامها لذلك تقول عائشة اه سبحان الذي وسع سمعه الاصوات - [00:24:02](#)

والله ان المجادلة عند الحجاب يسار النبي صلى الله عليه وسلم ولا اسمع كلامه وسمعه الله عز وجل من فوق سبع سماوات جعلت

الامر متعلق بالسمع والنبي صلى الله عليه وسلم كما في السنن - 00:24:28

لما قرأ قول الله تبارك وتعالى وهو يخطب في الناس في حديث ابي هريرة ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا فوضع يده دبابة وبهام على عيني واذنه - 00:24:48

لأثبات انه سمع حقيقي لا على التشبيه انه كسمعه او او بصره عليه الصلاة والسلام لا انما الأثبات هذا يسمى الإشارة كما قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس المعنى ان الله كالقمر - 00:25:04

المقصود الرؤيا بامكانية الرؤية. كما تتمكن من رؤية البدر ليس دونه ليس المعنى انه تشبيه المرء بالمرء لا تشبيه الرؤيا بالرؤية موسى احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له - 00:25:24

لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة. رواه مسلم ايضا من رواية بريدة بن الحصيب - 00:25:51

عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه يدل على انهم كانوا يجهرون خاصة قال النبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به لا يسر عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد - 00:26:09

اذنا الى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته. رواه ابن ماجة. اشد اذنا اي اشد استماعا للرجل حسن الصوت بالقراءة وحزن الصوت بالقراءة ايها الاخوة هو حزن الترتيل - 00:26:30

والنظم الذي كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعته علمت انه يخشى الله ليس حسن الصوت الدقة والنعومة فان عباد الله يختلفون وقد يكون غليظ الصوت حسن القراءة جدا - 00:26:53

يستمتع الناس اليه قد يكون دقيق الصوت حسن القراءة جدا هم يختلفون. المهم احسان تلاوة القرآن آآ يعني اشد اذنا من صاحب القينة الى قينته يعني القينة المغنية كانت عندهم مغنيات تغنيها - 00:27:15

فهنا اكثر من اصغاء هؤلاء. وهذا تشبيه تقريبي المقالة الصائم اطيب عند الله من ريح المسك المسك عند الناس طيب جدا فهكذا الله اليكم قال المصنف رحمه الله عن ابي موسى ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين رفقا - 00:27:41

اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل. وان كنت لم ومنازلهم حين نزلوا بالنهار. رواه البخاري ومسلم اشارة الى انهم يقرأون يقرأون القرآن في المسجد لما نزلوا جاءوا مهاجرين - 00:28:16

مهاجرين عام خيبر اه ونزلوا كان يأتون للصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم متفرقين يعرف صوته بموسى صوت ابي مالك صوت فلان هؤلاء الذين كانوا صوت فلان يقرأ هناك صوت فلان يقرأ هناك - 00:28:39

كونه سمع عرف منازلهم من اصواتهم ان فلان في اقصى المسجد فلان في ادنى مسجد على انهم يجهرون هذا الشاهد. يجهرون بالقراءة تهجدا بالليل او جلوس وقراءة وان كان الاثر على - 00:28:59

حال السلف هو التلاوة في الصلاة وعن البرامي عازب رضي الله عنه قال واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل مع ان المسجد مظلم ها وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار - 00:29:17

انهم دخلوا متى؟ المسجد بالنهار كل اخذ مكانه في النهار ان الصحابة هاتون اذا تفرغوا من اشغالهم ها جاء وحجز مكان جالس هذا مكان فلان هذا مكان يقول في النهار ما عرفت الماكينة - 00:29:38

يدل على مسألة يكثر فيها الكلام وهي قضية ايش عز الاماكن ياخذ المكان تعرفون الكلام فيها نعم وعن البراء وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه ابو داود والنسائي وغيرهما - 00:30:00

وروى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه القرآن ازيدوه حسنا بحسن التلاوة وهذا مشهود انك اذا سمعت احد من القراء المجودين والمحسنين ها تأنس نفسك وتطمئن وتستمتع اذا سمعت شخصا يعني - 00:30:26

قراءته ليس مما يروق لك احسن الله اليكم رحمه الله وروى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه. والشاهد فيه انه لا يحسن

التزيين الا الجار ما يصلح التزيين يحصل مع الاسرار - [00:30:54](#)

زينوا اصواتكم بالقرآن زين القرآن باصواتكم. ما يكون الا بالجهر انه سمع وان ايش وروى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه

سمع ضجة ناس في المسجد يقرأون القرآن فقال طوبى - [00:31:16](#)

الهؤلاء كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اثبات الجهر احاديثا كثيرة ان هؤلاء الذين يضحون بقراءة القرآن

احب الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحاشي اخرج البزار والطبراني واسنادهما ضعيف - [00:31:37](#)

يعني كأنه روي باسناد ضعيفين اما الاثار عن الصحابة والتابعين من اقوالهم وافعالهم فاكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وهذا

كله فيمن لا يخاف رياء ولا اعجابا. نعم. ولا من نحوهما من القبائح. هذا الكلام - [00:31:57](#)

ولا يؤذي جماعة في لبس صلاتهم وتخليطها عليهم. صحيح. لان النبي نهى عن ذلك وقد نقل عن جماعة من السلف اختيار

الاخفاء لخوفهم مما ذكرناه عن الاعمش قال دخلت على ابراهيم وهو يقرأ دخلت على ابراهيم وهو يقرأ في المصحف فاستأذن عليه

رجل النخاعية - [00:32:22](#)

والاعمش معروف سليمان ابو محمد من مهران كان من ائمة القراء الاعمش له قراءة له حرف تجده احيانا في كتب القراءات او

التفسير يقول الاعمش كذا عن الاعمش قال دخلت على ابراهيم وهو يقرأ في المصحف فاستأذن عليه رجل فغطاه. وقال لا يرى هذا

اني اقرأ كل ساعة - [00:32:47](#)

عن ابي العالية قال كانه يدخل عليه كثيرا كل ما جاء واذا فاتح المصحف يقرأ لا يرى هذا انه اني ها اقرأ كل ساعة يخوف ايش الرياء

او انتشار الصيت في - [00:33:15](#)

قد يكون لم يراعي هو لكن لا يريد احد يتسامى عنه معنا بالعالية قال وهنا لماذا لم يخبئه عن الاعمش يختلفون الناس انسان احيانا

يكون تلميذه الذي يكون عنده لا يحتشم منه في شيء وان يرى منه - [00:33:31](#)

اعمال صالحة لاهل بيته وغيره من هذا لا بان اولئك اما يعني يشيعون الاشياء على غير ظاهرها يبالبغون او لا يريد منهم يختلف

الناس النبي العالية قال كنت جالسا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرضي عنهم فقال رجل قرأت الليلة كذا. فقالوا هذا

حظك منه. لائك - [00:33:55](#)

هذا حظك من هذا انك تخبر يستدل لهؤلاء بحديث عقبة من عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة - [00:34:29](#)

رواه ابو داود والترمذي والنسائي. قال الترمذي هذا حديث حسن وقال الترمذي معنى هذا الحديث ان الذي يسر بقراءة القرآن

افضل من الذي يجهر بها لان صدقة السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية - [00:34:49](#)

قال وانما معنى هذا الحديث عند اهل العلم لكي يأمن الرجل من العجب. لان الذي يسر بالعمل لا يخاف عليه من العجب. كما يخاف

عليه من علانية قلت وكل هذا موافق لما تقدم؟ هنا لان الله عز وجل يقول ان تبدوا الصدقات - [00:35:07](#)

ممدوح وبين تخفوها وتؤتوها الفقراء؟ يعني خفية فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاته الجهة الخيرية الخير بمعنى اخير احفظ هذه

القاعدة خير وشر معناها اخير هو خير لكم اي اخير لكم. افضل - [00:35:25](#)

لكن قد يكون احيانا في اظهار الصدقة فضيلة خارجة عن قضية الاخلاص والرياء. الرياء اذا دخلها الرياء انتهى ما فيها ما فيها خير

الكلام على السالمة من الرياء قد يكون - [00:35:53](#)

الاعلان افضل اذا كان ممن يقتدى به اما عموما واما في خصوص تلك الحالة عموما شخص معروف بانه اذا فعل الشيء الناس حرصوا

على اتباعه فيه لانه لا يقدم الا على خير - [00:36:11](#)

ويتشجع الناس وخصوصا في بعض القضايا بعض القضايا الناس يتوقفون فيها او يشكون او انها كذا. فاذا رأوا فلانا من الناس

المعروفين بتحري الخير والقُدوة الحسنة اظهر تبرعه فيها اقدم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي تصدق -

قال تصدق رجل بدينار تصدق رجل بدرهم بدرهمه تصدق رجل مصاعب لي تصدق رجل بصاع تمرى جاء رجل ذهب كادت يده ان تعجز عنه بل عجزت عنه حديث جرير - [00:36:56](#)

ووضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فتتابع الناس فرحا النبي ثم قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:37:15](#)

دل ذلك على انه هذا الرجل لما رآه الناس ها تتابعوا كسب اجرهم مثلهم مثل من غير ان ينقص من اجورهم شيء هنا قد يكون قد يكون اذا راك الناس تجلس في المسجد تقرأ القرآن - [00:37:33](#)

يقتدون بك لكن انت تذهب الى البيت وتقرأ سرا ثم الناس انت طالب علم يرون منك القدوة الحسنة لكن تخرج ما تجلس تقرأ القرآن. تقول انا اقرا في البيت اخلى. ابرأ للذمة واخلص وكذا - [00:37:52](#)

اذا جلست يقتدون بك. يجلسون يقول ان عمل صالح وانه خير وانه سابق هنا تكون قدوة حسنة هذا يأتي من هذا والنبي قال كالجاهل الصدقة قد يكون يعرض له ما يكون افضل - [00:38:13](#)

هو الاقتداء والسنة الحسنة والا في الاصل ان اخفاء الصدقة اخير احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله قلت وكل هذا موافق لما تقدم تقريره في اول فصل من التفصيل وانه ان خاف بسبب الجهر شيئا مما يكره. لم يجهر. مما يكره. مما يكره. لم يجهر - [00:38:31](#)

وان لم يخف استحباب له الجهر فان كانت القراءة من جماعة مجتمعين تأكد استحباب الجهر لما قدمناه ولما يحصل فيه من نفع غيرهم والله تعالى اعلم. فان كانت يوم قراءة - [00:38:57](#)

في جماعة المجتمعين تأكد استحباب الجهر لما قدمناه لان هذا هو المقصود اجتمعوا لاجل ان يعين بعضهم بعضا ويتم الختم اول جزء ويستفيد بعضهم من تلاوة بعض او يصحح بعضهم لبعض - [00:39:12](#)